

## الواهمون



عبدالرحمن مراد

> يبدو أن البعض من أولئك الذين تهيأت لهم المناخات والظروف في زمن حكم علي عبدالله صالح قد أخذهم وهم الثورة المحدثة في ٢٠١١م إلى مربعات الزعامة والتأثير.

ماتزال تؤجل مثل ذلك، فالوطن لم يتعاف بعد، واحساس الصدمة قد يحدث قدراً من المقاومة المضادة، وتصبح الحالة الوجودية في مربع الثنائية المقاومة، فالترج في الوصول الى الحقائق خير من المجاهرة والصدمة بها.

في ظني أننا نعيش ظرفاً استثنائياً يتطلب اصطفافاً وطنياً من كل القوى الخيرة، فاليمين تتعرض لحملة نفي واقصاء، والمشكلة هي ان الذين يقودون تلك الحملة هم من ابناء جلدتنا ويتحدثون بلساننا اليمني المبين، ويتعرض الرئيس لضغوط شتى قد تعصف بمستقبل اليمن إذا اضطر للرضوخ لها وخضع لمقتضيات شروطها.

الوطن في هذه اللحظة الجديدة يتطلب جهداً مضاعفاً يساعده على الخروج من أزمته، كما أن الرئيس يحتاج اصطفافاً جماهيرياً مؤيداً ومسانداً حتى يتمكن من السيطرة على اللحظات الانفعالية لبعض الأطراف السياسية، كما يتوجب من كل الشرفاء ان يعملوا ليمن فقد عملوا لانفسهم زمناً وجاء الاستحقاق الوطني، فالضريبة الوطنية لبعض أو كل أولئك حان وقت سدادها عهداً واشتغالا وموقفاً..

لنكن في صف الوطن جميعاً ولنعد نزواتنا جانباً في هذا الظرف العصيب.

ماضوية لم تعد لها قيمة في تطورات ومستجدات الزمن الجديد، ومن هنا فالقول بعدم نفعية مؤتمر الحوار قول مردود بلغة الفقهاء، والذين يتحدثون عن قدرتهم وطاقاتهم في الاستقرار وفي الثبات- أي ثبات الحال والتمديد- يفكرون وفق مباحث مشهوية صنعها الماضي وظلت عالقة في أذهانهم، فقرة ثبات المشهوية في أذهانهم لا يمكن نزعها إلا بقوة تغييرية قاهرة يجدون أنفسهم أمام

## القائلون بعدم

## التعويل على

## مؤتمر الحوار

## فقدوا قدرتهم

## على التأثير

سؤالها المرحج والمقلق لهم في أن..

ويبدو أن الرئيس الذي يخفض لبعض القوى جناح الرحمة، لم يفكر بعد باتخاذ الاجراءات الكفيلة بنزع وهم القوة من اذهانهم او مجرد الاحساس بمثل ذلك، إذ ثمة ظروف قاهرة

فالقائلون بعدم التعويل على مؤتمر الحوار وبالقدرة على التمديد والصدود بدليل أن قدرتهم على التأثير والزعامة قد فقدت بريقها ولم يحالفهم الحظ في مناخات الربيع العربي، فالأخطاء التي وقعوا فيها كانت كفيلة بتغيير المعادلة الوطنية لتصبح في طرف لا يملكون فيه موطئ قدم ويكاد أن يضعهم ضمن إشكالات اللحظة المعيقة للتسوية الوطنية، فالوعي الجماهيري المتدفق كالسيل الجرار قد جرحهم من مربعات الوطنية ولم يعد لهم من حظ إلا مربعات الانتهازية ومربعات القوى التقليدية التي تعيق عجلة التقدم ولا تتفاعل مع الحالات الجديدة والتحديثية والمدنية.

زام المبادرة الجماهيرية التي كان يتحكم بها طرف سياسي بعينه في مرحلة ما قبل ٢٠١١م أصبحت الآن أكثر تشظياً وتعدداً فهي بيد الحراك وبيد الحوثية وبيد المؤتمر، ولا أظن حظ ذلك الطرف والمتمثل في القوى التقليدية المتحالفة مع حركة الاخوان، إلا بأقل من حظ كل أولئك، فالتبدل والتغير طبيعة حياتية وضرورية تاريخية ولا يمكن القفز على الحقائق الموضوعية، وقد يصبح الحديث عن اللحظة الجديدة بتصورات ومقومات اللحظة القديمة عبثاً، وعلى مثل ذلك دأبت العقلية العربية فهي لا تتفاعل مع المستجدات إلا وفق تصورات

> يقال إن رأس أزمة اليمن وجنرال حروبها ومآسيها علي محسن الأحمر الى الآن لم ينفذ القرارات الرئاسية كاملاً، مايزال يماطل ويراوغ ويتشرط، بل ويطالب بتعويضه أربعين مليون دولار.. ترى متى يقلع هذا الرجل عن ممارساته السيئة التي أرهقت كاهل البلد؟ ومتى يعي أننا أصبحنا في زمن حرية لا مكان له فيه؟ ولماذا يتم التغاضي عن حالة الإرباك والتأزيم التي يحدثها في البلد، والعراقيل التي يضعها أمام نجاح مؤتمر الحوار الوطني؟!>

## مزيداً من إسقاط الأقنعة



محمد علي عناش

والسلطو والتدمير من قبل قوى يعرفونهم جيداً، وأن يخلصوا لهذه المرحلة كي ينفذ بها جميعاً الى بر الامان.

الذي نخشاه ان استمرت حالة التيه والبعد عن الموضوعية واللامبالاة حيال ما يحدث من تكالب للسلطو على مؤسسات الدولة والممارسات التآزيمية والانقلابية، أن يعود هؤلاء المتناقضون والعدميون الى تحميل ما يسموه بقايا العائلة المسؤولية عما يجري في البلاد وما سيحدث من تداعيات لأنهم سلموا ما بأيديهم وعهدتهم ونفذوا على وجه السرعة القرارات الرئاسية، وكان الأجدر أن لا يفعلوا ذلك.. لا يستبعد من هؤلاء العدميين أن يقولوا ذلك بل وأن يؤرخوا للأزمة وأحداثها ومساراتها ونتائجها بهذا الشكل.

من المخجل والمؤسف في ظل هذه الظروف وهذه الحقائق أن يستمر الوعي في حالة تناقض وتيه وتستمر المواقف بهذا الشكل من فقدان الموضوعية والعقلانية التي تغيب فيها الحقيقة والحكمة وتنسقط المبادئ ويتضاءل الإحساس بوطن يدمر وينهار.

الحقيقة أننا نعيش اليوم أجواء تواصل انعقاد مؤتمر الحوار الوطني، وفي نفس الوقت نعيش أجواء أزمة وطنية خطيرة تتصاعد وتيرتها وحدتها كلما دخل مؤتمر الحوار الوطني في العمق واقترب من طبيعة المشاكل وحقائقها، وبدأت تظهر في الأفق ملامح الاجماع على حلول وطنية جادة.

ويقدر ما بدأت تتجلى وتتبلور رؤى القوى الوطنية في مؤتمر الحوار من مختلف القوى، بقدر ما يرافقها على الطرف الآخر تصاعد انزعاج القوى الطامحة التي تسعى سعياً حثيثاً إلى أن تؤثر على مخرجات الحوار الوطني أو عرقلته وتعطيله.. وما تصاعد عمليات استهداف أبراج الكهرباء وأنايب النفط في أكثر من منطقة بهذا الشكل المنظم، إلا امتداداً أساسياً لهذا الانزعاج وأداة من أدواتها التآزيمية.

من المؤكد أنه ينفذ أجندة تخريبية، فتكوينه النفسي والمعرفي مهيباً فقط لتنفيذ هذه المهمة، وسجله التاريخي شاهد على ذلك.

قائد الحرس الجمهوري السابق العميد أحمد علي عبدالله صالح نفذ القرار الرئاسي بعد ساعات من إعلانها، وسلم ما يعهدته وتحت يده بطريقة حضارية ونزيهة، حتى المليارات التي كانت في خزينة الحرس سلمها، ولم يحاول أن يلتف عليها ويصاهاها ولم يطالب بأي تعويض.

هناك فرق واضح على المستوى الأخلاقي بين بقايا العائلة وبين حماة الثورة وناهبي ممتلكاتها وأصولها حتى نياشينها وأوسمتها.

حماة الثورة يدعون أن لهم حقاً في نصف المعسكرات التي بحوزتهم ويمارسون الضغط والابتزاز على الحكومة وعلى رئيس الجمهورية، بل وينشرون جنودهم في طرقات وشوارع العاصمة لممارسة هذا الابتزاز والضغط لتنفيذ أهدافهم وطموحاتهم الشخصية، بينما بقية العائلة سلموا ونفذوا القرارات مباشرة، فلم يمارسوا الضغط والابتزاز وإنما قالوا للجنة التسليم فضلوا نحن حافظنا على الدولة من السقوط.

ليس مطلوباً من الذين جايشوا الإصلاح بالهتافات والمسيرات الضاغطة والمطالبة برحيل ما اسموه بقايا العائلة، أن يعترفوا بهذا الفارق الأخلاقي والمهني، أو أن يقولوا كلمة شكر وثناء لبقايا العائلة على هذا المستوى الراقى في التعامل الشخصي والإداري والمؤسسي وإن كان الأمر يستلزم ذلك، وإنما يقترض بهم أن يكونوا أكثر شجاعة وأكثر مبدئية لمواجهة من يزعمون انهم حماة الثورة والذين صاروا يمارسون التخريب والتأزيم، والفساد بقلة أدب- كما قال الدكتور ياسين سعيد نعمان.

عليهم أن جايشوا الوطن الذي يتعرض للنهب

## طائر الفينيق.. سيعاود التحليق

وطني معمن.. في الغرق بلدي دخان يحترق قرئ عليها..

ماتيسر من سورة الفلق فضاءاتي.. حداثق من قلق ومساءاتي فجاجع من حمق ومن حنق ومساراتي تنتشظى في زواياها.. بقية من رمق أشباح تمتشى وتنتشهى بامتصاص الدم في لحظات الغسق كم أراه يعاني من الأرق؟

يمقت الضوء او سريان العبق ويدلف بمحض ارادته النفق حائراً سادراً لأيدري بمن يثق وبمن لا يثق

\*\*\*  
وطني الشامخ الذي اكتسح أمواج البحار صار الفنار الذي به تستنار قبائل الغواية في صحراء الغبار من الجوار او بعيداً عن الجوار فجأة غرق في طاسة مرق وكم حوله من ناعق نعق بدا كمحكوم للتوشنق وطني كان يطربه اللبلب الغريد في مواسم جني محاصيل العناقيد وأصوات الفاتنات الغيد غدا يستعذب نغمة الغراب وأصداء كل من نهق وطني يمر بتحول

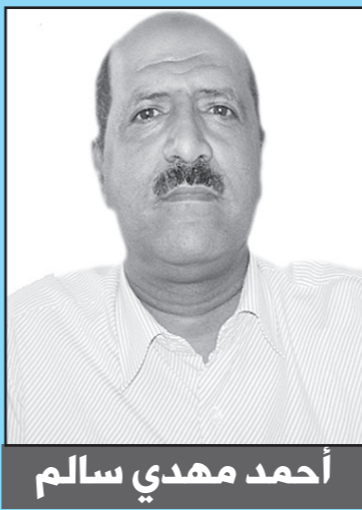
لا إرادياً يكثر

من التقول ويبرع في فن التسول هرب منه الحياء والألق واستوطنه داء العناد والملق لم يتعلم من دروس التاريخ ما فتى يعيش التوبيخ ولم يزل يرعى التفرخ على أحسن نموذج وأفضل نسق صار يحيا للبلادة واستيراد التعاسة واغتيال السعادة

وغير مخلص في طقوس العبادة وناقماً على كل من نبغ ومن في حناياه ضمير فلق وطني يحن إلى رومانسية الأحلام ومنعة الحديث مع شمع الظلام

يقوقف حركة العمل ويزبد في الكلام يرقص على الأنغام ويفجر في الخصام لايعبأ بمن تأخر أو سبق أو من تقاعس أو صدق شبه مخدر أو مفقوء الحدق إلى أي حد

حزن أوديب.. بلع؟! وطني مهووس بحمى الثورات ومصداق كل الإشاعات ومسكرات من «فوتكا» وفتك الشعارات ما أفاق ولما يفق



أحمد مهدي سالم

إلا إذا داعبته أنوار الشفق عندها يتلطف يرق

وطني يتلوى من عشرة تعابين تريقها محلى بأعذب التلاحين تسقيه وهم الاستفاقة بالفناجين وهو بهذا التشريف أحق وطني كززه المدفون نهبه السرقة ومدعو عشقه نقشوا على وجهه التجاعيد وبثور البهق وطني ما هان ولا استكان ولا انسحق ولا طائرته الميمون في بئر القحط نفق سيعود من جديد

مثل طائر الفينيق يزمرج ثم يلحق بعيداً في الأفق وكل الفضاءات من حوله تأتلق وجميع المآذن توشك أن تعتنق وسيوف الكبرياء حول عرينه تمتشق

## لقطات

> ما العلاقة بين التجول بالسلاح.. والتبول بارتياح، والتسول.. بالانبطاح؟ واستعذاب النياح، والهروب من الفلاح؟

> زمان سقوط الأقنعة، وذوبان الشمع السياسي، وانهار ما سُمي بالشرف الاعلامي وازاحة ورقة التوت عن الكتكوت!

> مع استمرار عقاب الكهرباء مشاعر الغضب المتكهربة أصلاً زادت تكهرباً

> القرى بدأت تغزو المدن، العربان.. حكام المدن الجدد.. «نحن جاهزون للتطبيع»..

- عمرو موسى  
تعليقتنا : للطبع أفضل يطبعونكم باستمرار

ولا تعترضون بكلمة.

> الوحش قديم والانسان جديد..

نجيب محفوظ يرمي الى ان المدنية والتحضر والفنون والآداب تهذب وحشية الانسان وتطلق طاقاته المبدعة، وأزعم انني إذا قلت : «الانسان قديم، والوحش جديد».. توصيف أنسب للكوارث الربيعية الحاضرة.

> اندهشت عندما سمعت عن وزير ثقافة سابق في مصر لا يصفح النساء، في أحد المهرجانات رفض مضافحة تحية كاريوكا.. طبعاً ليس الوزير الحالي علاء عبدالعزيز الذي تشن عليه المعارضة أشرس حملة تشهير واجهها وزير

بدون تعليق.

> لاتحدثني عن الحوار، والكهرباء مقطوعة، ولا تزايد بقداسة الوحدة، ونحن نموت جوعاً، ولا تعزف لي موال الانفصال حتى لا أرد عليك بلسان محمد عبده زبيدي «كفاية الوهم يلعب بي، وخلصني أعيش في عذاب.. وبعد الحسرة والآهات حسيت اني أحب سراب»

> الحالة الآن.. الجميع يخون الجميع»

د. نشأة البيهي- كاتب مصري.

تعليقتنا : وعادكم ماشفتكم من جمل الربيع إلا أذنه، ذا نيوز، والفلم عاده ما جاء.

## آخر الكلام

قوم إذا حاربوا ضروا عدوهم

أو حاولوا النفع في أشياعهم نفعوا

سجية تلك فيهم غير محدثة

إن الخلائق فاعلم شرها البدع

حسان بن ثابت